يونيسف
لكل طفل

السنة الأكثر برودة لبقية حياتهم

حماية الأطفال من التأثيرات المتصاعدة لموجات الحر

ملخص تنفيذي

السنة الأكثر برودة لبقية حياتهم

حماية الأطفال من التأثيرات المتصاعدة لموجات الحر

ملخص تنفيذي

تتسارع أزمة المناخ تسارعاً مطرداً، وتصبح موجات الحر معها أطول مدة وأكثر شدة وأوسع نطاقاً وأكثر تواتراً. ويواجه حوالي ٥٥٩ مليون طفل حالياً تواتراً مرتفعاً لموجات الحر، كما يتعرض حوالي ٦٢٤ مليون طفل لواحدٍ من مقاييس الحرارة المرتفعة الثلاثة الأخرى — طول مدة موجات الحر، أو الشدة العالية لموجات الحر، أو درجات الحرارة المرتفعة بشدة.

يوفر هذا التقرير مزيداً من الأدلة على أن الأطفال هم في الخطوط الأمامية لأزمة المناخ.

من المتوقع أن يواجه جميع الأطفال على كوكب الأرض — **أكثر من ٢ بليون طفل** — موجات حر أكثر تواتراً بحلول عام ٢٠٥٠، بصرف النظر ما إذا كان العالم سيتبع 'سيناريو الانبعاثات المنخفضة لغازات الدفيئة' بحيث يرتفع معدل درجات الحرارة العالمي بمقدار ١,٧ درجة مئوية بحلول عام ٢٠٥٠، أو إذا كان سيتبع 'سيناريو الانبعاثات الكبيرة جداً لغازات الدفيئة' بحيث يرتفع معدل درجات الحرارة العالمي بمقدار ٢,٤ درجة بحلول عام ٢٠٥٠. وتؤكد هذه النتائج على الحاجة الملحة لتكييف الخدمات التي يعتمد عليها الأطفال إذ تتوالى تأثيرات الاحترار العالمي التي لا يمكن تجنبها، كما تشكّل هذه النتائج حجة بشأن الحاجة إلى تحقق تقليص أكبر في الانبعاثات لمنع التأثيرات الأسوأ للمقاييس الأخرى لارتفاع الحرارة. وسيتعرض ملايين الأطفال الإضافيين إلى موجات حر ذات شدة عالية ودرجات حرارة مرتفعة بشدة وذلك بناء على درجة الاحترار العالمي التي سيبلغها العالم. وسيواجه الأطفال في المناطق الشمالية الزيادات الأكبر في الشدة العالية لموجات الحر، فيما سيواجه زهاء نصف الأطفال في أفريقيا وآسيا تعرضاً مستمراً لدرجات الحرارة المرتفعة بشدة بحلول عام ٢٠٥٠.

وتُعتبر درجات الحرارة المرتفعة ضارة بصفة خاصة بصحة الأطفال وتؤثر على تعليمهم وعلى سبل عيشهم المستقبلية. وتشهد جميع البلدان تقريباً موجات حر متغيرة. وسيُحدِّد ما تفعله كل حكومة حالياً إمكانية البقاء لأولئك الأقل مسؤولية عن هذه الأزمة — الأطفال واليافعون.

ومن بين النتائج الرئيسية، ما يلي:

درجات الحرارة المرتفعة بشدة: في عام ٢٠٢٠، كان يعيش حوالي ٧٤٠ مليون طفل (أي ١ من كل ٣ أطفال) في بلدان شهدت في ٨٣,٥٤ يوماً أو أكثر من السنة درجات حرارة تتجاوز ٣٥ درجة مئوية. وبحلول عام ٢٠٥٠، وضمن سيناريو الانبعاثات الكبيرة جداً من غازات الدفيئة وزيادة درجة الحرارة العالمية بمقدار ٢,٤ درجة مئوية، سيرتفع هذا العدد إلى حوالي ٨١٦ مليون طفل (أي ٢ من كل ٥ أطفال).

●●●●●

التواتر المرتفع لموجات الحر: بحلول عام ٢٠٥٠، وبموجب سيناريو الانبعاثات الكبيرة جداً وسيناريو الانبعاثات المنخفضة، سيواجه كل طفل على الأرض تواتراً مرتفعاً لموجات الحر (أي، العيش في مناطق يبلغ عدد موجات الحر فيها سنوياً ٤,٥ موجات أو أكثر في المتوسط)، مما يشكل ازدياداً عن عام ٢٠٢٠ حيث بلغت النسبة ١ من كل ٤ أطفال.

———

طول مدة موجات الحر: بينما يعيش حوالي ١ من كل ٤ أطفال في مناطق تستمر فيها مدة موجة الحر وسطياً ٤,٧ أيام أو أكثر ابتداءً من عام ٢٠٢٠، ستشهد هذه النسبة ارتفاعاً هائلاً بحلول عام ٢٠٥٠ لتصل إلى ٣ من كل ٤ أطفال بموجب سيناريو الانبعاثات المنخفضة إذ يرتفع معدل درجات الحرارة بمقدار ١,٧ درجة مئوية. أما إذا ارتفع معدل درجات الحرارة بمقدار ٢,٤ درجة مئوية، فسيكون ٩٤ بالمئة من الأطفال عرضة لموجات الحر.

▲▲▲▲

الشدة العالية لموجات الحر: بموجب سيناريو الانبعاثات المنخفضة حيث سيرتفع معدل درجات الحرارة بمقدار ١,٧ درجة مئوية، سيزيد عدد الأطفال الذين يعيشون في المناطق التي تشهد متوسط تجاوز لموجات الحر يبلغ درجتين مئويتين أو أكثر — سيزيد بحوالي أربعة أضعاف (من حوالي ٢٨ مليون إلى ١٠٠ مليون طفل). وستبلغ هذه الزيادة زهاء ثمانية أضعاف (من حوالي ٢٨ إلى ٢١٢ مليون طفل) في حال حدوث سيناريو الانبعاثات الكبيرة جداً حيث سيزيد معدل درجات الحرارة بمقدار ٢,٤ درجة مئوية.

يجب أن نتصرف الآن: الحماية، والاستعداد، وترتيب الأولويات، والوقاية

تتفاقم أزمة المناخ تفاقماً مطرداً، ويواجه الأطفال والشباب تحديات من حجم بدأنا نلمسه مؤخراً فقط، وما موجات الحر سوى تجلٍ واحد لهذه الأزمة.

ويعتمد مدى فتك تأثير الأخطار المناخية والأضرار التي ستتسبب بها على الأطفال والشباب على الإجراءات التي نتخذها الآن للتكيف مع تأثيرات تغير المناخ وتقييد الاحترار العالمي بحيث لا يتجاوز ١,٥ درجة مئوية. وتحث اليونيسف القادة والحكومات أن يتخذوا إجراءات فورية من أجل:

حماية الأطفال من الدمار المناخي من خلال تكييف الخدمات الاجتماعية.

إن الأطفال واليافعين هم الأشد عرضة للصدمات المناخية، بما في ذلك موجات الحر.

- يجب على كل بلد **تكييف الخدمات الاجتماعية الحيوية** — المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتعليم، والتغذية، والحماية الاجتماعية، وحماية الطفل — من أجل حماية الأطفال واليافعين.
- يجب تعزيز **أنظمة الحماية الاجتماعية والغذائية** التي باتت هشة من جراء تغير المناخ والأزمات البيئية والنزاعات، لتتمكن من مواجهة الأخطار ولضمان إمكانية الحصول المستمرة على أنظمة غذائية صحية. ويجب زيادة الاستثمارات في الوقاية المبكرة من سوء التغذية الحاد بين الأطفال والأمهات والفئات السكانية المستضعفة، والكشف المبكر عنه ومعالجته.
- يجب أن تكون **الأنظمة الصحية** قادرة على تحمل الأحداث المناخية، ويجب أن تكون مجهزة لمعالجة الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات الذين يواجهون تأثيرات موجات الحر وغيرها من الأخطار المناخية.
- يجب تكييف **خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** لتتحمل الكوارث المرتبطة بالمناخ وتقلبات الطقس للحماية من التلوث ومن نقص إمدادات مياه الشرب. ويجب تنفيذ تقييمات للخطر وتركيب أنظمة إنذار مبكر ووضع حلول مبتكرة لرصد إمدادات المياه وسلامتها، وذلك للحماية من شح المياه وتلوثها.
- أثناء **الدورة ٢٧ لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ**، يجب إيلاء الأولوية للأطفال وحقوقهم في القرارات التي ستتخذ بشأن إجراءات التكيف.

إعداد الأطفال للعيش في عالم تغير مناخه.

يتوقف مستقبل الأطفال واليافعين على نحو فريد على جدول الأعمال المعني بالمناخ، إذ تواجه حقوقهم ومستقبلهم خطراً مباشراً من جراء تغير المناخ.

- يجب على كل بلد تزويد الأطفال واليافعين **بالتثقيف المناخي والحد من أخطار الكوارث وتدريبات على المهارات الخضراء** وفرص للمشاركة الجادة في وضع السياسات المعنية بالمناخ والتأثير عليها.

- يجب أن تؤدي **الدورة ٢٧ لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ** إلى تعزيز تركيز البلدان على التثقيف المناخي للأطفال وفي مجال خطة العمل من أجل التمكين المناخي، وتبنيها، وتنفيذ الالتزامات السابقة لبناء قدرات الشباب.

إيلاء الأولوية للأطفال واليافعين في التمويل والموارد المناخية.

تتطلب حماية الأطفال واليافعين وإعدادهم التوفير العاجل للتمويل والموارد.

- يجب على البلدان المتقدمة أن تفي بالاتفاقيات التي أبرمتها اثناء الدورة ٢٦ لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ **لمضاعفة التمويل المخصص للتكيف ليصل إلى ٤٠ بليون دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٢٥** كحد أدنى، وذلك في إطار خطة لتوفير ما لا يقل عن ٣٠٠ بليون دولار سنوياً للتكيف بحلول عام ٢٠٣٠.
- يجب أن يشكل **التمويل المخصص للتكيف** نصف مجموع التمويل المخصص للمناخ.
- يجب على **الدورة ٢٧ لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ** إطلاق التقدم المعني بالخسارة والأضرار، ووضع قدرة الأطفال ومجتمعاتهم المحلية على الصمود في مركز المناقشات المعنية بالعمل والدعم.

منع حدوث كارثة مناخية وذلك من خلال تحقيق تقليص كبير في انبعاثات غازات الدفيئة والحفاظ على خيار ارتفاع معدل درجات الحرارة بمقدار لا يتجاوز ١,٥ درجة مئوية خياراً قابلاً للتحقيق.

من المتوقع أن تزداد الانبعاثات بمقدار ١٤ بالمئة في هذا العقد، مما يضعنا على مسار كارثة احترار عالمي.

- يجب على جميع الحكومات أن تعيد النظر في خططها وسياساتها الوطنية لمواجهة تغير المناخ بغية زيادة الطموح والعمل. **وعليها تخفيض الانبعاثات بمقدار ٤٥ بالمئة على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠** لتقييد ارتفاع معدل درجات الحرارة بما لا يزيد عن ١,٥ درجة مئوية.
- يجب على **بلدان مجموعة العشرين** – المسؤولة عن بث ٨٠ بالمئة من جميع انبعاثات غازات الدفيئة — أن تأخذ زمام القيادة في تخفيض الانبعاثات، ولكن يجب على جميع البلدان العمل لتحقيق هذا الهدف.
- يجب على العالم تعجيل الانتقال إلى إنتاج الطاقة المتجددة، ويجب إنهاء جميع الدعم المخصص للوقود الأحفوري، وفرض ضرائب على أرباح منتجي الوقود الأحفوري وتوجيه هذه الضرائب إلى الفئات المستضعفة، حسبما ناشد الأمين العام للأمم المتحدة.

يونيسف
لكل طفل

من منشورات شعبة الاتصال
والدعوة العالميين في اليونيسف

3 United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA

pubdoc@unicef.org
www.unicef.org

صورة الغلاف
© UNICEF Cambodia/2019/Fan